الدستور الأمريكي : عندما تتم محاكمة رئيس الولايات المتحدة يرأس رئيس المحكمة العليا الجلسات

ماذا بعد تصويت مجلس النواب الأمريكي لصالح محاسبة ترامب ؟

نانسي بيلوسي لدى توقيعها على القرار الاتهامي

من اقتحام مبنى الكابيتول

بيلوسي: المشرعون في بلادنا أظهروا أن لا أحد فوق القانون

ماكونيل يشكك بمحاكمة عادلة للرئيس المنتهيه ولايته قبل مغادرة البيت الأبيض

واشنطن– "وكالات": بعد المرحلة الأولى من إجراءات عزل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، والتي تمثلت بتصويت مجلس النواب لصالح محاسبته، يتطلب استكمال العملية عددا من الخطوات على صعيد مجلس الشيوخ، بحسب الدستور الأمريكي .

وبمجرد انتهاء التصويت في مجلس النواب على قرار العزل، يجب على رئيسة المجلس نانسي بيلوسي، إحالة اللائحة إلى مجلس الشيوخ على الفور، أو يمكنها الانتظار لفترة. وقيام بيلوسي بتعيين 9 مديرين لعملية العزل لمرافعة القضية ضد ترامب في محاكمة مجلس الشيوخ، يوحي بأنها لن تتأخر في إحالة الوثائق إلى الشيوخ.

وبمجرد إتمام هذه الخطوة التي تجري عادة من خلال المسيرة الرسمية من مجلس النواب إلى مجلس الشيوخ، يتعين على زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، أن يبدأ عملية المحاكمة، حيث يقوم المجلس بمراجعة ملف الاتهامات النيابية والاستماع إلى الحجج القانونية، ليواجه الشخص المعني بالعزل المحاكمة والعقوبة المحتملة.

واعتبرت بيلوسي، مساء أمس الأول، أن القرار الاتهامي الذي أصدره لتوّه مجلس النواب بحق الرئيس ترامب لمحاكمته أمام مجلس الشيوخ، للمرة الثانية، بقصد عزله يثبت أن "ما من أحد فوق القانون".

وقالت بيلوسي لدى توقيعها على القرار الاتهامي تمهيداً لإحالته إلى مجلس الشيوخ، إن "مجلس النواب أظهر اليوم، بمشاركة من الحزبين، أن ما من أحد فوق القانون، ولا حتى رئيس الولايات المتّحدة"، مكرّرة التحذير من أن ترامب يشكّل "خطراً واضحاً وفورياً" على البلاد.

ووفقا للدستور الأمريكي ، فإن "لمجلس الشيوخ وحده سلطة في إجراء المحاكمة في جميع لائحة الاتهام النيابي. وعندما يجتمع مجلس الشيوخ لذلك الغرض، يقسم جميع أعضائه باليمين أو بالإقرار، وعندما تتم محاكمة رئيس الولايات المتحدة، يرأس رئيس المحكمة العليا الجلسات".

وينص الدستور على أنه "لا يجوز إدانة أي شخص دون موافقة ثلثي الأعضاء الحاضرين، ولا تتعدى الأحكام في حالات الاتهام النيابي حد العزل من المنصب، ومنع تولي وشغل منصب شرفي أو يقتضي ثقة أو يدر ربحا في الولايات المتحدة، ولكن الشخص المدان يبقى مع ذلك مسؤولا وخاضعا للاتهام والمحاكمة والحكم عليه ومعاقبته وفقا للقانون".

وهناك فترات زمنية محددة للمرافعات والردود عليها، وجميع أسئلة أعضاء مجلس الشيوخ التي تعرض على مجلس النواب ومحامي ترامب ، يجب أن تقدم كتابة وتُتلى من قبل رئيس القضاة.

ومن غير المعروف، حتى الآن، متى يمكن أن تبدأ المحاكمة بعدما أوضح زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، أنه لن يعيد أعضاء مجلس الشيوخ حتى اليوم الأخير من ولاية ترامب وهو 19 من يناير، على أحسن تقدير.

ومن المؤكد أن المحاكمة لا يمكن أن تُنجز في يوم، بل ربما تمتد لأسابيع، لذلك من الناحية العملية فإنه لا يمكن بدء المحاكمة إلا بعد تنصيب الرئيس المنتخب، جو بايدن، في 20 يناير.

وأعلن ماكونيل، أمس الأول، أنّه من غير الممكن إجراء محاكمة "عادلة أو جادّة" للرئيس ترامب في غضون الفترة القصيرة المتبقية له في البيت الأبيض وقبل تولّي الرئيس المنتخب جو بايدن السلطة الأسبوع المقبل.

وقال ماكونيل "بالنظر إلى القواعد والإجراءات والسوابق في مجلس الشيوخ والتي ترعى المحاكمات الرامية لعزل الرؤساء، فبكل بساطة ليست هناك أي فرصة لإنجاز محاكمة عادلة أو جادّة قبل أن يؤدّي الرئيس المنتخب بايدن اليمين الدستورية في الأسبوع المقبل".

ورغم أن الهدف من إجراءات العزل قد تقوم على إزاحة الرئيس الأمريكي من منصبه في حال إدانته من قبل مجلس الشيوخ، إلا أنه بإمكان المجلس عقد تصويت آخر للمطالبة بعدم ترشح الرئيس الأمريكي مجددا.

وكان ترامب قد أعلن نيته الترشح مجددا للرئاسة في انتخابات عام 2024، إلا أنه عاد واستبعد الفكرة بالقول إنه يفضل التركيز على السنوات الأربع الماضية، وليس السنوات القادمة.

ومن الممكن أن تحول إدانة ترامب دون حصوله على بعض مخصصات ما بعد الرئاسة، مثل المعاش التقاعدي، وفقا لـ"سي إن إن" CNN.

وجاءت المحاكمة الأولى لترامب ، والتي كانت متعلقة بتعاملاته مع رئيس أوكرانيا، بعد تحقيق مطول والاستماع إلى شهادات عدد من المسؤولين الحكوميين. وبينما انتقد الديمقراطيون بالإجماع تصرفات ترامب واتهموه بإساءة استخدام السلطة، فإن الاتهامات تطلبت تحقيقا في شبكة معقدة من الأدلة.

هذه المرة، يرى الديمقراطيون أنه ليست هناك حاجة كبيرة لإجراء تحقيق، حيث إنه تم اقتحام مبنى الكابيتول على الهواء مباشرة، وكان معظم أعضاء الكونغرس في المبنى أثناء الواقعة.

والمحاكمة السابقة أيدها سيناتور جمهوري واحد فقط، هو ميت رومني، لكن هذه المرة العدد تنامى، ودعا بعض الجمهوريين، بينهم السيناتور عن بنسلفانيا بات تومي، والسيناتور عن ألاسكا ليزا موركوفسكي، ترامب للاستقالة.

شيء آخر يجب وضعه في الاعتبار وهو أن السيناتور تشاك تشومر سيصبح زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، بمجرد المصادقة على فوز عضوي مجلس الشيوخ الديمقراطيين عن جورجيا جون أوسوف ورافايل ووارنوك، في الانتخابات النصفية بالولاية.

لكن مع ذلك، من السابق لأوانه تأكيد تصويت الجمهوريين في المجلس لصالح إقالة ترامب ، إذ يحتاج مجلس الشيوخ إلى أصوات الثلثين لإدانة ترامب ، أي 67 صوتا من إجمالي الـ100 صوت بالمجلس.

وشهد تاريخ أميركا ثلاث محاكمات رئاسية، كانت ضد الرئيس أندرو جونسون، ونجا منها بفارق صوت واحد، وبيل كلينتون، الذي تمت تبرئته، إلى ترامب في محاكمته الأولى.

بايدن يدعو «الشيوخ» لتمرير أولويات إدارته بالتوازي مع محاكمة ترامب

جو بايدن

نيويورك – «وكالات»: دعا الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، قيادة مجلس الشيوخ للمصادقة على التعيينات التي أجراها والقرارات التي يعتزم اتّخاذها في مستهلّ عهده، وذلك بالتوازي مع واجبات المجلس في إجراء محاكمة لسلفه المنتهية ولايته دونالد ترامب.

جاء ذلك في بيان صادر عن بايدن، أمس الأول، في أول تعليق له على القرار الاتّهامي، الذي أصدره مجلس النواب بحقّ ترامب لمحاكمته أمام مجلس الشيوخ للمرة الثانية بقصد عزله.

وقال بايدن في بيانه إنّ الولايات المتّحدة ترزح تحت وطأة جائحة كوفيد19– وتداعياتها الاقتصادية الخانقة وتحتاج لأن يقرّ مجلس الشيوخ سريعاً التعيينات في الإدارة الجديدة حتى تتمكّن من التصدّي لهذه التحدّيات بعد توليه منصبه في 20 يناير.

ولن تبدأ محاكمة ترامب في مجلس الشيوخ إلا بعد أن يتولّى بايدن منصبه.

وأضاف الرئيس المنتخب «آمل أن تجد قيادة مجلس الشيوخ طريقة تمكّنها من أن تتعامل في آن معا مع مسؤولياتها الدستورية بشأن إجراء العزل ومع الشؤون العاجلة الأخرى لهذه الأمة».

وتهدّد محاكمة ترامب في مجلس الشيوخ بإعاقة عمل إدارة بايدن والإجراءات التشريعية التي يعتزم الديمقراطيون إقرارها في مستهلّ ولايته، ذلك أنّ مجلس الشيوخ لا يمكنه دستورياً، حال انعقاده كهيئة محكمة، أن يقوم بأي عمل آخر قبل انتهاء هذه المحاكمة.

وشدد بايدن على أنّ «أعمال العنف التي نفّذها حشد من أنصار ترامب قبل أسبوع حين اقتحموا الكابيتول هي «هجوم إجرامي مخطط له ومنسّق نفّذه متطرّفون سياسيون وإرهابيون محليّون حرّضهم الرئيس ترامب على هذا العنف. ما حصل كان تمرّداً مسلّحاً ضدّ الولايات المتحدة. ويجب محاسبة المسؤولين عنه».

وأضاف «اليوم، مارس أعضاء مجلس النواب السلطة الممنوحة لهم بموجب دستورنا وصوّتوا على توجيه الاتهام إلى الرئيس ومحاكمته. لقد كان تصويتاً من الحزبين من قبل أعضاء اتّبعوا الدستور وضميرهم».

«الحرس الوطني» يستعد لنشر 20 ألفا من قواته لتأمين تنصيب بايدن

لحظة دخول قوات من الحرس الوطني لمبنى الكونغرس لتأمينه

واشنطن– «وكالات»: يستعد الحرس الوطني في الولايات المتحدة الأميركية لنشر 20 ألفا على الأقل من قواته في العاصمة واشنطن، وذلك لتأمين مراسم تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في 20 يناير.

ورحبت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، أمس الأول، بعناصر الحرس الوطني أمام مبنى «الكابيتول» في واشنطن، وذلك تزامنا مع بدء المجلس مناقشاته بشأن إجراءات عزل ترامب.

وأظهرت صور افتراش قوات الحرس الوطني، أرضية مبنى «الكابيتول»، وذلك عقب تهديدات بتعرض العاصمة واشنطن لهجمات مسلحة.

وأشارت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إلى أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد حذر من تنظيم جماعات يمينية متطرفة لاحتجاجات مسلحة في واشنطن.

وأوضحت الصحيفة أن الجيش دفع قواته إلى العاصمة واشنطن و50 مدينة بعواصم الولايات الأميركية، وذلك قبل تنصيب بايدن.

ويؤدي كل فرد في هذه الوحدة اليمين لحماية الدستوري الاتحادي للبلاد، فضلا عن دستور الولاية.

ولكل ولاية وإقليم في الولايات المتحدة حرس وطني، وعندما لا تكون وحدات الحرس تحت السيطرة الفيدرالية، يكون الحاكم هو القائد الأعلى للوحدات في ولايته أو إقليمه.

ويتمتع أفراد الحرس الوطني بحق الدفاع عن أنفسهم، دون أن يمتلكوا سلطة تنفيذ الاعتقالات، إذ يرافقهم أفراد مكلّفون بهذه المهمة، وفق ما ذكر موقع «أي بي سي نيوز».

ويمكن للحرس الوطني للولاية تنفيذ مجموعة متنوعة من الواجبات استجابة للكوارث الطبيعية وأوقات الأزمات، كما يمكن أن يشمل ذلك السيطرة على الحشود.

ويتم تدريب رجال الحرس الوطني على تقنيات التحكم في الحشود واستخدام الدروع والهراوات وأي تقنيات لتخفيض أي تصعيد مرتبط بأحداث عنف.

بعد استقلال الولايات المتحدة، تم توحيد كافة الميليشيات، وأصدر الكونغرس سنة 1916 قانون الدفاع الوطني، الذي نصّ على ضم كافة الميليشيات تحت الحرس الوطني، وتنظيمها، وكذلك سمح للولايات بأن يكون لها حرس وطني خاص بقوات الاحتياط.

ووجد الحرس الوطني بشكله الحالي سنة 1933 بعد إصدار قانون التعبئة، حيث قرر الكونغرس التمييز بين الحرس الوطني والميليشيات، واعتباره كل من جندي يتلقى أجره من الاتحاد يحق له دخول الحرس الوطني.

وفي عام 1947 نال هذا الجهاز استقلاليته عن القوات المسلحة، وأصبح كأحد عناصر الاحتياطي المطابق لتشكيل الجيش.

نفذ عناصر الحرس الوطني مجموعة من المهمات في السنوات الأخيرة، إذ نشرت الإدارة الأميركية هذه الوحدة في مينيابوليس بولاية مينيسوتا، في أعقاب تفجر تظاهرات احتجاجا على مقتل الأميركي من أصول إفريقية جورج فلويد.

وفي مارس المنصرم، أعلن ترامب الاستعانة بالحرس الوطني، لمواجهة تفي وباء كورونا، بإيصال الإمدادات الطبية إلى الولايات المتأثرة بالجائحة.

ووزع الحرس الوطني في أبريل الفائت مساعدات غذائية على الأميركيين الذين يعانون أزمة معيشية نتيجة حالة الإغلاق المفروضة لوقف تفشي كوفيد19–، في ولاية ماساشوستس.

وفي الشهر ذاته شاركت الوحدة بتشييد مستشفى ميداني في سان فرانسيسكو، مع احتمال تزايد الإصابات بفيروس كورونا، يتسع لـ 250 مريض في نفس الوقت.

وأمر ترامب في أبريل 2018 بنشر قوات الحرس بواقع 250 جنديا على الحدود مع المكسيك لوقف الهجرة غير الشرعية للولايات المتحدة.

العالم يسجل 92 مليوناً و300 ألف إصابة

خبراء منظمة الصحة يصلون إلى ووهان لتحري منشأ فيروس «كورونا»

عواصم – "وكالات": وصل إلى مدينة ووهان الصينية، أمس، فريق خبراء من منظمة الصحة العالمية للتحقيق في منشأ فيروس «كوفيد – 19»، الذي ظهر للمرة الأولى في العالم في هذه المدينة في نهاية 2019. بحسب مشاهد بثّتها شبكة «سي جي تي إن» التلفزيونية الحكومية.

وترتدي زيارة هؤلاء الخبراء حساسية شديدة بالنسبة لبكين التي تبذل كل ما بوسعها لعدم تحميلها مسؤولية تفشي فيروس أودى بحياة مليوني شخص تقريباً حول العالم وغيّر حياة البشر أجمعين.

وكان وصول الخبراء إلى الصين مقرّراً أساساً الأسبوع الماضي، لكنّ الزيارة أرجئت في اللحظات الأخيرة لعدم حصول الفريق على الرخص اللازمة.

وسيخضع الخبراء لحجر صحّي لمدّة أسبوعين قبل أن يتمكنوا من مباشرة عملهم في المدينة البالغ عدد سكانها 11 مليون نسمة والتي أصبحت في نهاية 2019 أول مكان في العالم يظهر فيه فيروس كورونا المستجدّ. ولا تهدف مهمّة المحققين إلى تحديد المسؤولين عن تفشّي الفيروس، بل إلى معرفة كيف انتقل من الخفاش إلى البشر، وذلك من أجل تجنّب ظهور وباء جديد مماثل.

وتتكوّن البعثة من 10 علماء من الدنمارك والمملكة المتحدة وهولندا وأستراليا وروسيا وفيتنام وألمانيا والولايات المتحدة وقطر واليابان. وقد وصل الخبراء إلى ووهان بعيد تسجيل الصين أول حالة وفاة بـ«كوفيد – 19» على أراضيها منذ ثمانية أشهر.

وقالت لجنة الصحة الوطنية إنّ حالة الوفاة سجّلت في مقاطعة خبي في شمال البلاد، من دون مزيد من التفاصيل.

أفراد من فريق خبراء من منظمة الصحة العالمية في ووهان

وكانت السلطات فرضت إغلاقاً عاماً في عدد من مدن هذه المقاطعة بعد عودة الفيروس للتفشي فيها. وسجّلت آخر حالة وفاة ناجمة عن «كوفيد – 19» في الصين القارية في مايو 2020.

وتمكّنت الصين من أن تسيطر إلى حدّ بعيد على الجائحة، لكن في الأسابيع الأخيرة سُجّلت في عدد من المدن الصينية بعض الإصابات، مما دفع بالسلطات إلى فرض تدابير حجر محلية وقيود على التنقّلات وإجراء حملة فحوص واسعة شملت عشرات ملايين الأشخاص لكشف الإصابات.

وحالياً يخضع أكثر من 200 مليون شخص في شمال البلاد لتدابير إغلاق متفاوتة الشدّة.

وفيما لا تزال أعداد الإصابات في الصين منخفضة مقارنة بالعديد من الدول الأخرى، تسعى بكين لمنع الجائحة من التفشي قبل احتفالات السنة القمرية الجديدة، المناسبة التي يحتفل بها الصينيون الشهر المقبل ويتوقّع أن يتنقل خلالها ملايين الأشخاص في أنحاء البلاد.

وأظهرت بيانات مجمعة أن عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 92 مليوناً و300 ألف حتى صباح أمس، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وكشف أحدث البيانات المتوافرة على موقع جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية، عند الساعة 06:00 بتوقيت غرينتش، أن مجموع الإصابات وصل إلى 92 مليوناً و317 ألف حالة. كما أظهرت البيانات أن عدد المتعافين يقترب من 51 مليوناً، فيما تجاوز عدد الوفيات المليون و977 ألف حالة.

وتتصدر الولايات المتحدة العالم من حيث عدد الإصابات، تليها الهند ثم البرازيل وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا وتركيا وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا وكولومبيا والأرجنتين والمكسيك وبولندا وإيران. كما تتصدر الولايات المتحدة العالم من حيث أعداد الوفيات، تليها البرازيل والهند والمكسيك والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا.

تجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة لإصابات كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض التباينات.